وزارة الثّقافة
الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطّفل

مكتبة الطفولة

١٠٣
تشرين الأول ٢٠٢٣م

عيدُ ميلاد حبّة البطاطا

قصة: كناز زيتون
رسوم: عبد الوهاب الرجولة

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العــامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

مكتبة الطفولة

سلسلة قصصيّة موجّهة إلى الأطفال

عيدُ ميلاد حبّة البطاطا

قصة: كناز زيتون
رسوم: عبد الوهاب الرجولة

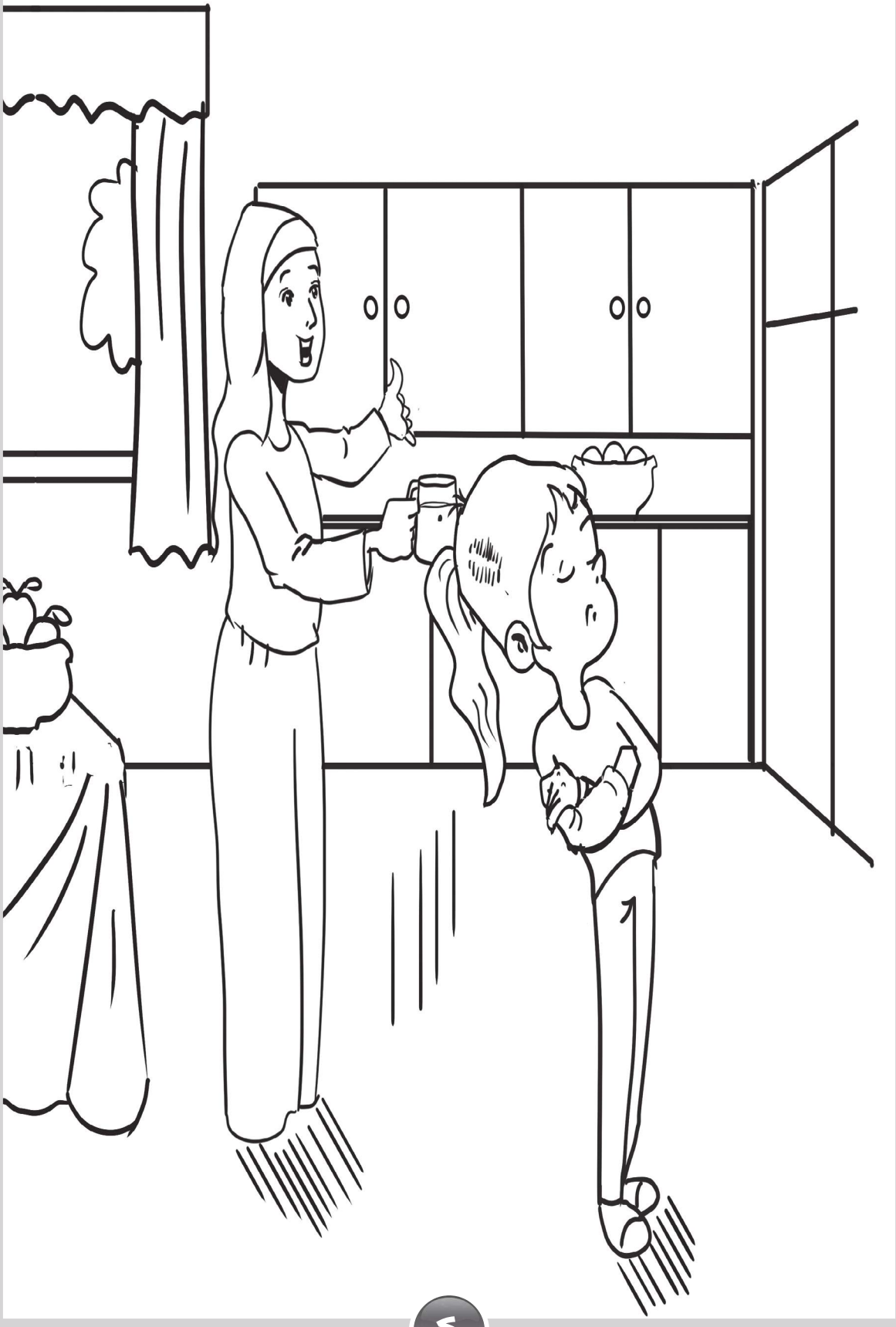

لين طفلةٌ لطيفة، عمرُها تسعُ سنوات، مجتهدةٌ في دروسها، تحبُّ اللعبَ مع الحيوانات، وتهوى الرسمَ والتلوين، لكنَّ لديها مُشكلةً واحدة، وهي أنها لا تحبُّ تناوُلَ الخضراوات والفاكهة.

في أحد الأيام، بعد أن عادت لين من المدرسة، وبدّلت ملابسَها، وغسلت وجهَها ويديها، جاءتها أمُّها بكوب من عصير الفريز بالشوكولاته، ولكنْ كالعادة، رفضتْ لين تناوُلَه، ونهضت لتشربَ كوباً من الشوكولاته الباردة المُحلّاة، ثم عادت لتقرأ قصّةً من القصص المُلوّنة التي في مكتبتها.

شعرتْ لين بالنُّعاس، فاتّكأت قليلاً، ورأتْ نفسها تدورُ في دوّامة بسرعة كبيرة جداً، فأخذتْ تصيح:

واااا! أشعرُ بالدُّوار. أين أنا؟! أوقفوني أرجوكم!

وفجأةً، زالَ الدُّوارُ، ووجدتْ لين نفسَها وسطَ بستان كبير يحتوي مزروعاتٍ مُتنوّعةً وأزهاراً مُلوّنة، فأخذت تقفزُ بفرح من مكان إلى آخر، وتتأرجحُ بين أغصان الأشجار،

وتشمُّ رائحةَ الأزهار العَطِـرة، وتُطاردُ الفراشاتِ هنا وهناك.

بعـد وقـت قصير، شـعرت لين بالجـوع، فقالـت: كم أنا جائعـة! آه لو أحصلُ على كوب من الشـوكولاته الـمُفضّلة لدي!

تلفّتـتْ لين حولها، فلمحـتْ من بعيد بيتـاً صغيراً أخضرَ اللون، يعلوهُ قرميدٌ أحمر، فبدأت تركضُ نحوَه، وهي تقول: لا بُدّ أن أجدَ طعاماً لذيذاً هناك.

دخلت لين البيتَ، فشـاهدَتْ غرفةً واسعة تتوسّطُها أريكةٌ صفـراءُ اللـون، وأمامهـا تلفازٌ قديـم، وإلى جانبهمـا طاولةٌ مسـتديرة تُـحيطُ بها خمسـةٌ من الكراسي زرقاءِ اللون، وقد عُـلِّـقَتْ على الجدران صورٌ لنباتات مختلفة.

لاحظتْ لين نوراً سـاطعاً من غرفـة ثانية في نهاية الـممرّ، وهذا ما أثارَ فُضولَـهـا، فتوجّهتْ نحوَها.

ذُهلتْ لين لـمّـا رأت أربعةَ أسِـــرّة، تنامُ على أوّلها موزةٌ، في حين تنامُ دُرّاقةٌ على الثاني، وتُـفّـاحةٌ على السرير الثالث، أمّا السريرُ الرابع فقد استلقَتْ عليه برتقالة.

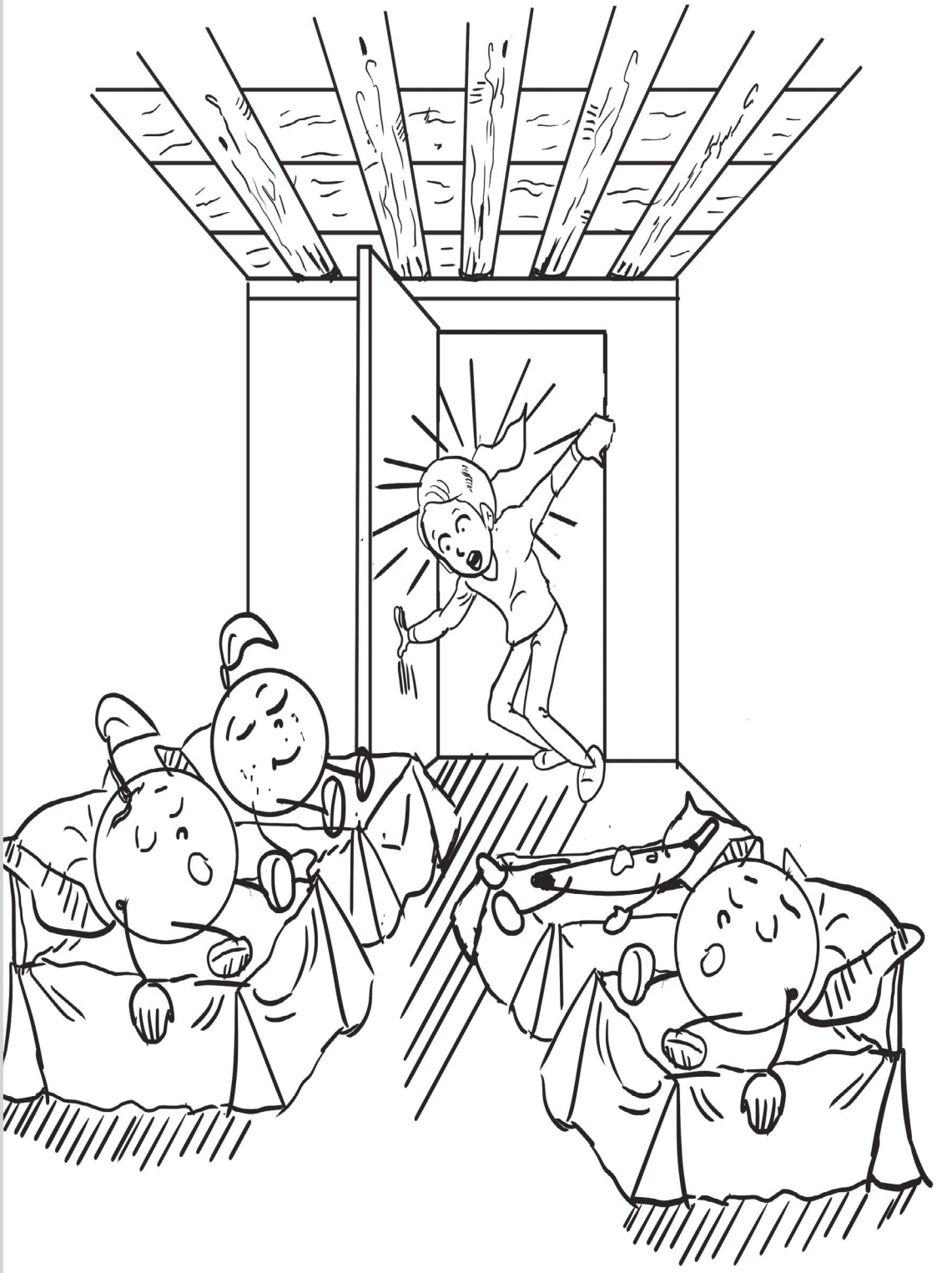

كانتْ لهذه الفاكهة أحجامٌ كبيرة، ولكُـلٍّ منها يدان وقدمان وفـمٌ وعينان.

ركضـتْ لين خـارجَ الغرفة، وهي تقول: أنـا لا أحبُّ هذا المكان. ليسَ فيه إلّا الفاكهة.

وفجأةً، سمعتْ صوتاً يقولُ لها: أهلاً بك يا لين!

توقّفـتْ لين فـي مكانها، والتفتـتْ إلى مصـدر الصوت، فرأت الموزةَ قد نهضتْ من سريرها، ووقفت أمامَـها، وهي تقول: مرحباً بك في بيتنا يا لين!

سألتْ لين بدهشة: كيفَ عرفتِ اسمي أيّـتُـها الموزة؟!

أجابـت المـوزة: نحـنُ، الفاكهـة والخضـراوات، نعرفُ أسماءَ الأطفال جميعاً، لأننا نُـحـبُّهم.

وفـي أثناء حديث الموزة، اسـتيقظَت الدُّرّاقـةُ والتُّـفّـاحةُ والبرتقالـة، ووقَـفْـنَ إلـى جانب لين، وقُـلـنَ لها بصوت واحد: أهلاً وسهلاً بك في بيتنا يا لين!

بدا الذُّهولُ على وجه لين، ثم انتابَـهـا شعورٌ من الطُّمأنينة والسعادة، فابتسمَتْ، وقالت:

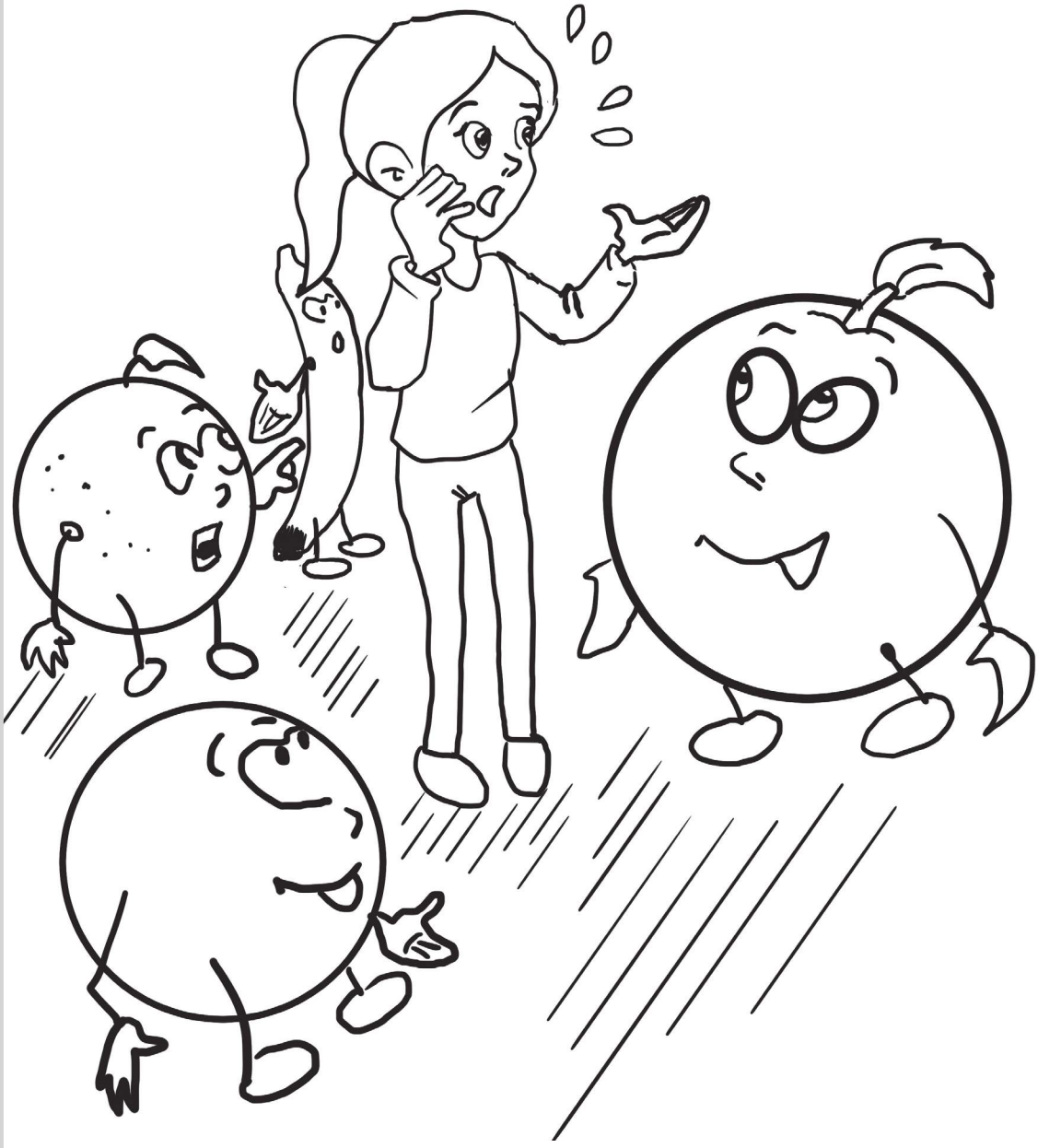

أعتذرُ إليكُـنّ لأنني دخلتُ بيتَـكُـنّ دُونَ إذن.

قالـت التُّـفّاحـة: لا بـأسَ يا ليـن! نحنُ نعرفُ أنـك طفلةٌ مُـهذّبة، ونُـحبُّـك على الرغم من أنك لا تُـحبّينَ الخضراواتِ والفاكهةَ، ولا ترغبينَ في تناوُلـهـا.

قالت لين: أفضِّـلُ الشوكولاته مع البسكويت لأنّـها لذيذةٌ جداً.

ابتسـمت البُرتقالـةُ ابتسـامةً عريضـة، وقالـت: رُبّـمـا كانت الشـوكولاته أكثـرَ حلاوةً مـنّـا، لكنّـهـا لا تُقدّمُ إليك الفيتامينات والـمعادنَ الضرورية لنُـمُـوِّ جسمك وعقلك.

قالت الدُّرّاقة: ألا ترغبينَ، يا لين، في أن تكبري، وتُصبحي أجملَ وأذكـى طبيبة في العالم؟ نحن نعلـمُ أنك ترغبينَ في أن تُـصبحي طبيبةَ أطفال.

وفجأةً، رنَّ جرسُ البيت، فتقدّمت الموزةُ، وفتحت البابَ، فإذا هي صديقتُـهم الـخِيارَة.

قالت الـخِيارة: مرحباً يا صديقاتي؟!

قالت الموزة: أهلاً وسهلاً بك يا خيارة! تفضّلي.

قالت الخيارة: اليوم عيدُ ميلاد حبّة البطاطا، وسنُقيمُ لها احتفالاً في ساحة المدينة بعد ساعة من الآن. أرجو حُضورَكُنّ!

أجابت الموزة: بكلِّ تأكيد.

صنعَت الصديقاتُ بمُساعدة لين إطاراً أحمرَ، ثم وضعنَ داخلَهُ صورةً قديمة جمعَتْهُنَّ بحبّة البطاطا، ثم غَلَّفْنَها، ووضَعْنَ لها شريطاً مُلوّناً، واتّجهْنَ معاً بصُحبة لين إلى ساحة المدينة.

في طريقهنّ إلى الحفل، سألت لين: ما اسمُ هذه المدينة؟

أجابت التُّفّاحة: مدينةُ الخيرات، فنحنُ الثِّمار رمزُ الخير والعطاء.

هزّتْ لين رأسَها بإعجاب، وتابعت السَّيرَ مع صديقاتها إلى أنْ وصَلْنَ إلى ساحة المدينة.

وهناك شاهدَتْ لين الأناناسةَ والفُليفلةَ والبطّيخةَ والباذنجانةَ وحبّةَ البندورة وعُنقودَ العنب والبصلة، وغيرَها من الخضراوات والفاكهة التي تعرفُها، كما رأتْ في وسط

الساحة طاولةً عليها كعكةٌ من الشوكولاته المَحْشُوَّة بالفاكهة، وعليها شمعةٌ حمراء، وقد وقفت خلفَ الطاولة حبّةُ البطاطا، وهي تضعُ على رأسها قُبّعةً صفراء.

رحّبَت الخضراواتُ والفاكهةُ بلين، ثم بدأنَ يُنشِدْنَ الأغنيات المختلفة، ويُطلِقْنَ الضّحكاتِ العاليةَ، ويَرقُصْنَ معاً، وأيديهنّ مُتشابكةٌ، وتُشكِّلُ دائرةً حولَ حبّة البطاطا، ولين تُرافقُهنّ في الرقص والغناء، ثم حانَ وقتُ تقطيع الحلوى، فاقتربت حبّةُ البطاطا، وأغمضت عينيها، وتمنّتْ أمنيتَها الخاصّة، ثم نفختْ على الشمعة، فانطفأت، وصفّقَ لها الجميع.

أخذتْ كُلُّ فاكهةٍ قطعةً صغيرةً من الحلوى، ثم تقدّمتْ لين، وقطعَتْ قطعةً كبيرة، فقالت لها التُّفّاحة:

لا تُكثري من الحلوى يا لين! سيُؤلمُكِ بطنُك.

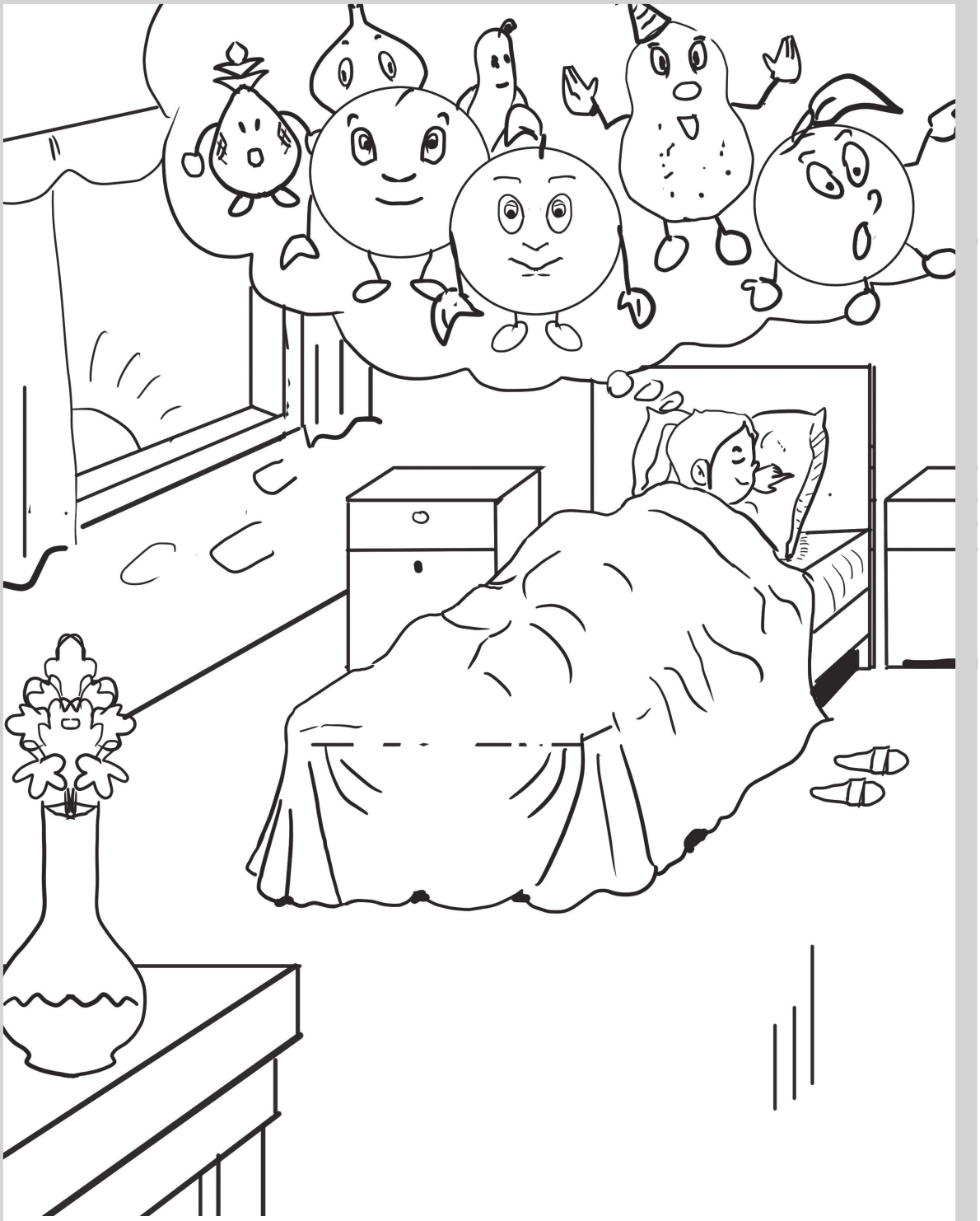

لكـنَّ ليـن لـم تسـتمعْ إلـى التُّـفّاحـة، فقـد كانـت كعكةُ الشـوكولاته لا تُـقاوَم. وهكذا، تناولت ليـن القطعةَ الثانية، ثـم الثالثة، مـن دون أن تُصغـيَ إلى تحذيـرات الخضراوات والفاكهـة، ولـم تمـضِ سـاعةٌ، حتـى شـعرتْ ليـن بألم في مَـعِـدَتِـهـا، فراحتْ تصيح: بطني! بطني يُؤلـمُـني.

تبادلت الفاكهـةُ والخضراواتُ النظراتِ، ثم قالت الموزةُ للين: هذا نتيجة الإكثار من الشوكولاته والحلوى.

بعـد قليل، بدأت لين تشـعرُ بالتَّـحسُّـن، فقالـت لها حبّةُ البطاطـا: الإكثارُ مـن الحلويات يضرُّ بصحّتـك، لكنّـك لم تستـمعي إلينا.

أطرقت لين خجلاً أمامَ الخضراوات والفاكهة، ثـمّ قالت: لن أُكـرّرَ ذلك مـرّةً ثانية.

تحرّكـتْ لين في فِـراشـها، وفتحتْ عينيها، فـرأتْ أنّـهـا على سريرها في البيت، فقالت لنفسها:

ما هذا الحلـمُ العجيب؟!

ثم ابتسمتْ، وقالت: لكنّـهُ حلـمٌ جميلٌ جداً.

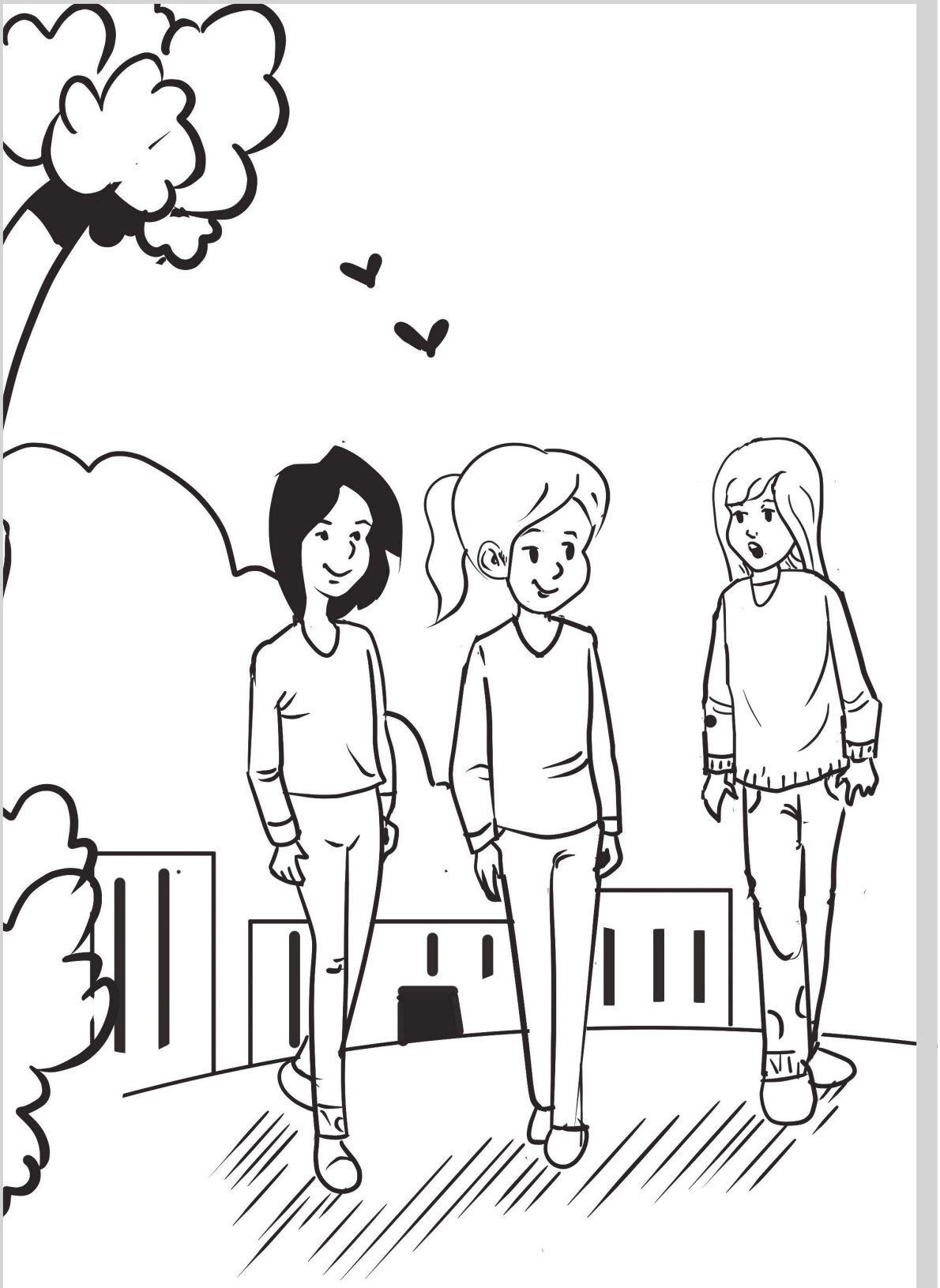

نهضت لين من فراشها، واتّجهتْ نحوَ المطبخ، ثم قالت لأمِّها: أين عصيرُ الفاكهة يا أمّي؟!

دهشت أمُّ لين، ثم ناولتْ ابنتَها كوبَ العصير. أخذتْ لين الكوبَ، ووضعت فيه قليلاً من الشوكولاته، وقالت لأمِّها: من الآن فصاعداً، سأكتفي ببعض الشوكولاته مع كوب من عصير الفاكهة الطبيعيّ، وسأتناولُ قليلاً من الحلوى بينَ يوم وآخر.

استغربت أمُّ لين سُلوكَ ابنتها، وتساءلتْ في سرِّها:

ما الذي غيَّرَ رأيَها؟ لا يُهمّ. المُهمُّ أنّها تتناولُ عصيرَ الفاكهة المُفيد.

فرحت الأمُّ كثيراً لأنّ ابنتها قد غيّرتْ سُلوكَها، وبدأت تتناولُ الفاكهةَ والخضراوات المفيدة، ولا تُكثِرُ من الحلوى والشوكولاته. ليسَ هذا فحسب، بل بدأت تتناولُ كلَّ شيء باعتدال حِفاظاً على صحّتها، وما رآها أحدٌ إلّا قالَ لها: ما أجملَكِ يا لين! أنت قويّةٌ ونشيطةٌ دَوْماً. ما سرُّ هذه الصّحّة الجميلة؟!

من إصدارات الهيئة العامّة السوريّة للكتاب

أيلول ٢٠٢٣

www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السوريّة للكتاب - ٢٠٢٣م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها